

الاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي- دراسة نصية لسانية

The Solidarity Strategy in the Health Awareness Discourse, Text, and Linguistic Study

د. بدرين علي العبد القادر

D.Bader Ali ALabdulqader

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض

IMAM MOHAMMAD IBN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY

BadrAli176@gmail.com

تاريخ القبول: 2022-02-05

تاريخ الاستلام: 2022-01-25

ملخص:

يناقش هذا البحث الاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي- دراسة نصية لسانية، من خلال تقسيمه إلى مبحثين: يتناول الأول منهما الخلفية النظرية للاستراتيجية وعناصرها ومبادئها وآلياتها ووسائلها، ويتناول مبحثه الثاني الدراسة التطبيقية متخذاً من الخطاب التوعوي الصحي لوزارة الصحة في المملكة العربية السعودية مادة للبحث، معتمداً على الخطاب المنشور في منصة التواصل الاجتماعي تويتر، وذلك باستخدام منهج التحليل الوظيفي، وكان أبرز ما خرج به البحث من نتائج:

1. توافر الاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي مما كان له الأثر في تحقيق مقاصد الخطاب

2. استثمار المخاطب لوسائل الاستراتيجية التضامنية وآلياتها في بناء خطاب تواصل فاعل.

أما أبرز توصياته فهي:

1. دراسة الخطاب التوعوي الصحي دراسة تداولية.

2. دراسة الاستراتيجية التوجيهية في الخطاب التوعوي الصحي.

الكلمات المفتاحية:

الاستراتيجية التضامنية، الخطاب التوعوي، مقاصد الخطاب، تحليل الخطاب

Abstract:

This research discusses the solidarity strategy in the health awareness discourse in two main parts:

The first part deals with the theoretical background for the strategy, its items, principles, ways and methods.

The second part deals with the practical study taking the solidarity strategy in the health awareness discourse of Ministry of Health of Kingdom of Saudi Arabia as a material for the study depending on the discourse published in Twitter using the functional analysis approach.

The main results of the research are:

1. *The existence of the solidarity strategy in the health awareness discourse and it had great effect in achieving the goals of the discourse*
2. *Investing the addressee for the mains of the solidarity strategy in forming effective communicative discourse*

The main recommendations of the research are:

1-Studying the solidarity strategy in the health awareness discourse Pragmatically.

2- Studying the guidance strategy in the health awareness discourse.

Keywords: *The Solidarity Strategy, The Awareness Discourse, Goals of discourse, Discourse analysis*

1. مقدمة:

أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في الانتشار السريع للأخبار والمعلومات بغض النظر عن موثوقيتها وصدقها، ومع تسارع الطرح الإعلامي في هذه المنصات أصبحت وجهة للقراء في تلقي المعلومات والأخبار، والبحث عن الحقائق والمصادر، وكان لتفشي وباء كورونا واجتياحه العالم أثر في تدفق كثير من المعلومات الزائفة، والأخبار المكذوبة مما فاقم الأزمة، وبث الخوف، وزرع الرعب في نفوس سكان العالم، فكان لزاماً على الجهات الصحية المعنية التعامل مع الأزمة بمهنية عالية، والتصدي للشائعات المغلوطة بشفافية واضحة، ومقاومة الادعاءات الخاطئة بخطاب توعوي يفندھا، ويجلي الحقيقة، ويضع الحقائق بأدلتها في نصائها الصحيح أمام المتلقين، فالخطاب التوعوي له حظوته عند متلقيه، فهو يمثل العتبة الأولى للتعامل معهم من خلال الرسائل ذات العلاقة الموجهة من جهة ما إلى المخاطبين، لتحقيق مقاصد معينة، تتضمن الحث على الاستجابة للسلوكيات الإيجابية أو التحذير من السلوكيات الخاطئة، وتركز أولوياته على جذب انتباههم واستثارة اهتمامهم لتحقيق قبولهم واستمالة أذهانهم للقضايا المضمنة في الخطاب.

ويعتمد المخاطب لتحقيق أهدافه إلى استخدام استراتيجية خطابية يستطيع بوساطتها النفاذ إلى أذهان المخاطبين وكسب قبولهم، كونها: "محصلة لسلسلة من عمليات الاختيار واتخاذ القرار-الجارية في العادة عن وعي- التي تُعلم بواسطتها خطوات الحل ووسائله لتنفيذ أهداف اتصالية"⁽¹⁾، وتتبوأ الاستراتيجيات مكانة مهمة في الخطاب، فهي تحدد الطرائق التي يستعين بها منجز الخطاب في توصيل مقاصده، ويمكن الوقوف على خصوصية الاستراتيجية الخطابية بفهم الاختيارات الأسلوبية التي يعتمد عليها المخاطب في بناء خطابه⁽²⁾، فغاية قصد المخاطب هي إفهام المخاطب⁽³⁾.

وتعد (الاستراتيجية التضامنية) من أبرز الاستراتيجيات الخطابية التي وجهت عناية الباحث اللسانيين الغربيين منذ الستينيات من القرن الماضي، حين تفتنوا إلى أهمية اللغة في الخطاب التعملي

التواصلي⁽⁴⁾، كونها تهدف إلى تأسيس علاقة متينة بين المخاطب والمخاطب⁽⁵⁾، لكسب ثقته وتحقيق قبوله.

عليه يناقش هذا البحث (الاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي) من خلال مقارنته لسانياً ونصياً، وذلك بتقسيم البحث إلى مبحثين: يتناول الأول منهما الخلفية النظرية للاستراتيجية وما يتعلق بها من مفاهيم وقضايا ذات علاقة بها، ويختص الثاني بدراسة الخطاب التوعوي دراسة نصية لسانية وفق وسائل الاستراتيجية التضامنية، وذلك باستخدام منهج التحليل الوظيفي الذي يُحلل اللغة وفقاً لوظائف عناصرها⁽⁶⁾، فالتحليل الوظيفي للغة الخطاب يُعنى بربط النظام اللغوي بالوظائف التي يمكن لهذا النظام أن يؤديها من خلال التراكيب المختلفة، التي تُشكل بنية هذا النظام وأساسه، مع النظر إلى أن كل تركيب أو بناء لغوي يمكن أن يؤدي وظيفة مختلفة⁽⁷⁾. ثم ختم البحث بخاتمة تُجمل أبرز نتائجه وتوصياته.

2.المبحث الأول: الخلفية النظرية:

2، 1مدخل:

يُعرف الخطاب في مفهومه العام بأنه: "كل منطوق موجه إلى الغير للتعبير عن قصد المرسل ولتحقيق هدفه"⁽⁸⁾، فالمخاطب لا ينتج خطابه غفلاً من اعتبارات السياق، فلا خطاب دون انضوائه تحت سياق معين، كما لا يتجلى الخطاب دون استعمال العلامات المناسبة⁽⁹⁾، لذا يسعى المخاطب في أثناء إنجاز خطابه لتحقيق أهدافه إلى إتباع خطط معينة هي التي يمكن أن تُسمى استراتيجية، والتي تظهر من خلال أنساق لغوية محددة ترتبط بظروف إنتاج الخطاب⁽¹⁰⁾، و:"كل محاولة للوصول إلى الأهداف بواسطة تصرف لغوي تعد من حيث المبدأ استراتيجية"⁽¹¹⁾، ونُعنى الاستراتيجية في الدراسات اللسانية الوظيفية بالعلاقات التفاعلية بين الخطاب ومنتجه، وبينه وبين المخاطب من جهة أخرى مع مراعاة الإطار الزمني والمكاني، وكذا السياق الاجتماعي المؤثر في هذه العلاقات⁽¹²⁾، كون الخطاب اللغوي يتضمن وراءه سياقاً عاماً⁽¹³⁾، لذا: "يجب ربط إستراتيجية الخطاب بالوظيفة الأساسية التي تؤديها اللغة في ذلك الخطاب"⁽¹⁴⁾.

وتعد الاستراتيجية التخاطبية المسلك المناسب الذي يتخذه المخاطب للتلفظ بخطابه، لتنفيذ إرادته، والتعبير عن مقاصده التي تؤدي إلى تحقيق أهدافه، من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية، وفقاً لما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة⁽¹⁵⁾، ويتحدد نمطها بتضافر مجموعة من الوسائط أهمها أربعة هي: موضوع الخطاب، وهدفه، وبنيته، وأسلوبه، وموضوع الخطاب وهدفه يحددان بنيته وأسلوبه⁽¹⁶⁾. وعليه تُصنف استراتيجيات الخطاب وفق معايير من أبرزها: المعيار الاجتماعي، ويُعنى بطبيعة العلاقة التخاطبية بين طرفي الخطاب، وتعد هذه العلاقة من العناصر المهمة المكونة للسياق، فهي التي تتحكم في الاختيارات اللغوية للمتكلم، وتؤطر عملية التلفظ

بالخطاب، وفي ضوء هذا المعطيات يمكن فهم الإستراتيجية، أما المعيار اللغوي فيُعنى بدلالة الشكل اللغوي على المعنى المقصود لدى المخاطب، ويركز معيار هدف الخطاب على ربط النشاط اللغوي بالدوافع التي تقف وراءه⁽¹⁷⁾، فالمخاطب لا يتكلم مع المخاطب إلا إذا كان لكلامه قصد⁽¹⁸⁾، فالخطاب بين طرفين لا يكون خطاباً عشوائياً لا يحكمه هدف⁽¹⁹⁾، أو مقصد، كما أن القصديّة من وراء إنتاج الخطاب عنصر مهم من عناصر التواصل⁽²⁰⁾، فالخطاب الذي ينتجه المخاطب يرتبط بالأغراض والمقاصد التي يريد إيصالها إلى المخاطب في ظروف سياقية مناسبة تخضع لأحوالهما، وما يتعلّق بتلك الأحوال من معرفة مشتركة وغيرها⁽²¹⁾، والخطاب الناجح وفق استراتيجية معينة هو الذي يراعي المراحل الآتية:

1. إدراك السياق الذي يجري فيه التواصل بكل أبعاده المؤثرة.
2. تحديد العلاقة بين السياق والعلامة المستعملة ليتم اختيار الاستراتيجية الخطابية الملائمة.
3. التلّفظ بالخطاب"⁽²²⁾.

2,2 الاستراتيجية التضامنية:

- يتحدد اختيار المخاطب لاستراتيجيته الخطابية باعتبار علاقته مع المخاطب وفق عاملين هما:
1. العلاقة السابقة بينهما التي قد تتدرج من الحميمية إلى الانعدام التام، ويسعى المخاطب إلى تعويضها بحضورها في الخطاب.
 2. السُلطة، فقد يمتلكها أحد طرفي الخطاب، وقد يتساويان في الدرجة فلا سلطة لأحدٍ منهما على الآخر، أو حينما لا تربطهما أية علاقة⁽²³⁾.

ولذا فإن الخطاب التواصلي يُبنى على قصدين: "أحدهما يتعلق بالتوجه إلى الغير، والثاني يتصل بإفهام هذا الغير"⁽²⁴⁾، شريطة بناء علاقة تفاعلية تضامنية تبقي عملية الاتصال مستمرة وواعية، ويُعد: "التضامن في الخطاب نهج ومسلك خطابي يقوم على إرساء علاقة تعاون مثمرة بين متخاطبين أو أكثر، ويعمل كل طرف منهما على تعميق وزيادة هذا التعاون وإثماره لمصلحة الطرفين"⁽²⁵⁾، وذلك باستخدام: "بنية خطابية قصدية لها حضورها في سياق عملية التفاعل والتواصل بين المتخاطبين، لينظر من خلالها إلى الملفوظات باعتبارها أفعالاً اجتماعية تقوى العرى الوثيقة بين المتخاطبين"⁽²⁶⁾.

عليه فإن أشمل مفهوم للاستراتيجية التضامنية يتلخص في أنها الاستراتيجية: "التي يحاول المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، وأن يعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما، وإجمالاً هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه"⁽²⁷⁾، فمهما: "يسعى طرفا الخطاب إلى التقارب ورفع الفوارق بينهما، ويمكن أن يعبر المرسل عن

تلك العلاقة بأدوات لغوية كثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر، الأدوات الإشارية اللغوية التي تقرب البعيد أو تقترب منه، وتجمع الأطراف التخاطبية" (28)، ويعتمد المخاطب إلى اختيار هذه الاستراتيجية: "إذا كان بصدد إنشاء أو تقوية العلاقة بينه وبين المتلقي، ويسعى المرسل من خلال استخدام هذه الاستراتيجية إلى تقوية أواصر القربى بينه وبين المتلقي بأن يعبر عن تقديره للمرسل إليه، وأنه يعطيه قيمة محترمة ومكانة لائقة للعلاقة أيضا، فهي إذن محاولة المرسل أن يكون قريبا من المرسل إليه لأغراض معينة" (29).

وتتجسد هذه الإستراتيجية من خلال علامات لغوية معينة، تؤكد رغبة المخاطب في التضامن مع المخاطب، وتشير إلى أهميته ومكانته، مما يجعله يستنتج أن المخاطب قدم تنازلات عن سلطته التي يتمتع بها، أما إذا تلفظ المخاطب بالخطاب وفق ما تقتضيه سلطته فإنه الخطاب استخدم إستراتيجية أخرى هي الاستراتيجية التوجيهية، ويظل استعمالها مرهونا بقصد المخاطب ويهدف الخطاب (30)، فمن: "شأن الخطاب بهذه الاستراتيجية أن يساوي بين درجات أطرافه، وأن يقلص المسافات ويقلل الدرجات مما يضيق معه إطار الفرق، وتنتفي به عوامل التششت حتى تصبح العلاقة في نهاية الخطاب أفضل منها في بدايته" (31)، ومتى ما كانت العلاقة بسيطة أو غير موجودة بين طرفي الخطاب، فإن المخاطب يسعى إلى تأسيسها، فدور المخاطب في هذا الخطاب هو تأسيس العلاقات مع الآخرين والسعي الجاد للمحافظة عليه (32).

كما أن المخاطب في الاستراتيجية التضامنية: "لا يُخاطب المرسل إليه بمنطق التوجيه أو التواصل العمودي (التراتي)، بل يحرص على الاقتراب منه بأدب بقصد التأثير فيه أكثر، خصوصا إذا علم أن القضية موضوع الحوار ليست عقلية محضة، بل يتداخل فيها ما هو عاطفي بما هو عقلي" (33)،

2,3 عناصر الاستراتيجية التضامنية:

تسهم عدد من العناصر الاجتماعية منفردة أو مجتمعة في اختيار المخاطب للاستراتيجية التضامنية في خطابه، ومنها:

1. مدى التشابه والاختلاف الاجتماعي.
2. مدى تكرار الاتصال.
3. مدى امتداد المعرفة الشخصية.
4. درجة التألف، أو كمية معرفة طرفي الخطاب لكل منهم.
5. مدى الشعور بتطابق المزاج أو الهدف أو التفكير.
6. الأثر الإيجابي أو السلبي.

وتجتمع كل العناصر في إطار واحد هو إطار العلاقة التخاطبية، وهذه العناصر هي قوام تأسيس الخطاب، حتى ولو كان هدفه ينحصر في إبلاغ الرسالة، فإن المخاطب يتلفظ بخطابه بعد أن

يضع نفسه مكان الآخر، ويضع الآخر مكان نفسه، حتى يبني تصوره الكامل لخطابه من حيث اختيار الاستراتيجية المناسبة للسياق في إنتاجه، وفي تأسيس العلاقة مع المخاطب وتأصيلها والمحافظة عليها⁽³⁴⁾.

2، 4 مبادئ الاستراتيجية التضامنية:

ترتكز الاستراتيجية التضامنية على عدد من المبادئ التي توصف بها، ومنها:

1. مبدأ المصلحة المشتركة: وهو مبدأ أساس ينطلق منه المخاطب، ويكون بالتركيز على ما يحقق صالح الطرفين، وتطوير التعاون الراهن، وتعميق العلاقة وتوسيع نطاقها.
2. مبدأ التكامل والانسجام: ويكون بإشعار المخاطب بالمخاطب بأن كلا منهما مكمل للآخر في كل شيء،
3. مبدأ التساوي والتكافؤ أو الدونية وعدم الاستعلاء: يؤسس المخاطب تفاعله انطلاقاً من هذا المفهوم في الحوار بصفته مبدأً مهماً أيضاً في عملية التواصل؛ وذلك يوضح جانباً مهماً وهو السعي إلى انتفاء وإلغاء محدد السلطة فيها.
4. مبدأ التشابه والتماثل: يعمل المخاطب على تثبيت قرائن التشابه والترابط التي تجمعها بالمخاطب⁽³⁵⁾.

2، 5 مسوغات الاستراتيجية التضامنية:

- يستخدم المخاطب في خطابه الاستراتيجية التضامنية لمسوغات عدة تختلف باختلاف القصد من إنشاء الخطاب وفق هذه الاستراتيجية، غير أن أبرز المسوغات تتمثل في:
1. تأسيس العلاقة بين طرفي الخطاب⁽³⁶⁾، من خلال تقوية أواصر القربى بينهما، وذلك بأن يعبر المخاطب عن تقديره للمخاطب، وأنه ينزله المكانة اللائقة به، ويمنحه القيمة التي يستحقها⁽³⁷⁾.
 2. التركيز على حسن التعامل مع صاحب السلطة، بطريقة تحقق الأهداف وتنقل المقاصد، وتؤسس العلاقات وتحافظ عليها.
 3. تحسين صورة المخاطب أمام المخاطبين باستخدام الصيغ التي تقر به من المخاطب.
 4. تفعيل التضامن في حياة الناس بما ينعكس على التفاعل الخطابي، وذلك بتقليص الدور السلطوي الذي يمارسه المخاطب في خطابه.
 5. وتستخدم في المجال التعليمي حين يتصف الخطاب التعليمي بالتضامن والتأدب والتخلق مع المتعلم، مما ييسر له الفهم واكتساب المعارف، ويبعث لديه الرغبة في التعلم والمعرفة.

6. وتستخدم في المجال السياسي حين يسعى المخاطب إلى كسب ولاء الآخرين من خلال تقليص المسافات بينه وبينهم لضمان استجابتهم وتحقيق قبولهم. ومهما يكن من أمر فإن العلاقة بين طرفي الخطاب تُعد من العناصر المهمة المكونة للسياق، فهي تتحكم في الاختيارات اللغوية للمتكلم، وتؤطر عملية التلفظ بالخطاب، وتعين في استخدام استراتيجية خطابية تناسب السياق التواصلي، وتقرب بين المخاطب والمخاطب، وتستثمر ذلك في المحافظة على العلاقة لتحقيق المقاصد من العملية التواصلية⁽³⁸⁾.

3. المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية:

3، 1 مدونة البحث:

تتمثل مدونة البحث في الخطاب التوعوي الصحي الصادر من وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية، لشهر ديسمبر للعام 2021م، ويتكون من أربعة عشر خطاباً توعوياً ضُمّت في تغريدات منشورة في منصة التواصل الاجتماعي (تويتر، Twitter) وفق المعرف [SaudiMOH@].

3، 2 وسائل الاستراتيجية التضامنية اللغوية في الخطاب التوعوي الصحي:

يرتبط تحليل الخطاب بدراسة الجوانب الاستراتيجية للخطاب، ودراسة بناء الخطاب من خلال دراسة الاختيارات اللغوية ودورها في إنشاء الخطاب، وهي التي تجعل الخطاب مؤثراً في المتلقين، من خلال إقناعهم بقضايا مقصودة، أو حثهم على فعل معين، لذا فإن القصد والخيار الاستراتيجي غالباً ما يكونان موضع اهتمام لكيفية تشكل الخطاب وكيفية تفسيره⁽³⁹⁾، لذا لا يمكن للخطاب أن يتجسد إلا بوسائل لغوية تدل على استراتيجية الخطاب المستخدمة⁽⁴⁰⁾، عليه فإن أبرز الوسائل اللغوية للاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي تنقسم إلى قسمين:

أ- الأدوات اللغوية: وهي الموجودة في المعجم اللغوي.

ب- الآليات اللغوية: وهي شكل الخطاب الذي يختاره المخاطب لينتج خطابه⁽⁴¹⁾، وتوضيحها كالآتي:

أ- الأدوات اللغوية، ومنها:

1- أ الفاعل المعجم التضامني:

يُعدُّ معنى الكلمة المركزي هو الدرجة الأصل في المستوى المعجمي، لتتسامى درجات المعنى باستعمال كلمات أخرى⁽⁴²⁾، ولذا فإن اختيار الاستراتيجية التضامنية هو اختيار لحقل دلالي من حقول المعجم، يضم كل الألفاظ التي تنتهي إلى دلالة معينة ويمكن أن تخدم الاستراتيجية المستخدمة⁽⁴³⁾، وقد أسهم هذا النمط من البنية اللغوية في بناء الآلية الخطابية وتشكيلها من خلال عمله على توثيق

أواصر المودة والتضامن بين أطراف الخطاب اللغوي⁽⁴⁴⁾، والمخاطب قد يختار من المعجم ألفاظاً نيابة عن الفاظ أخرى تنتمي إلى حقلها الدلالي، فيجعلها مؤشراً لغوياً في خطابه للدلالة على التضامن والتقرب من المخاطب⁽⁴⁵⁾، ومن نماذج الألفاظ التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي النص: "لأننا نحرص على صحتك #حافظ_على_مستواك وبادر بأخذ الجرعة التنشيطية"⁽⁴⁶⁾، والنص: "مهما تعددت المفردات وتشابهت المعاني تظل صحتكم أولوية وخدمتكم مسؤولية"⁽⁴⁷⁾، وبالنظر إلى الخلفية المحيطة بالخطاب التوعوي يُلاحظ أن المخاطب يعي أن من أولوياته بناء ثقافة صحية، وصناعة وعي مجتمعي يستجلب عناية المخاطب، ويكسب قبوله في عالم معلوماتي متدفق بالأخبار المتضاربة، والمعلومات المتناقضة، والشائعات المغرضة وذلك باستخدام ألفاظ ذات تأثير ممتد في سياق تضامني واضح السياق والدلالة، فالخطاب السابق يُظهر تضامناً مع المخاطب في لفظي: (نحرص، تظل) وما بعدهما، فالمخاطب في التركيب اللغوي للنص يتخلى عن سلطته التراتبية إلى إبراز عاطفته الصادقة تجاه المخاطب، وإظهار دواعي الاحترام له، والحرص على سلامته، ولتحقيق مقاصده تجنب الأساليب التلقينية التوجيهية المباشرة إلى توظيف الفاظ (صحتك، خدمتكم) لتبرهن على حرص المخاطب على تغيير القنوات الخاطئة التي لدى المخاطب، وترسيخ مبدأ أن العناية بصحة المجتمع هي أولوية للوزارة.

ومن ألفاظ المعجم التضامني ما يدل على الشكر والثناء الذي يضاعف من مسؤولية المخاطب، ليكون طرفاً فاعلاً في تحقيق مقاصد الخطاب، ومثاله النص: "التزامك بلبس الكمامة دليل وعيك ومسؤوليتك، حافظ على الاحترازمات الوقائية لتحمي نفسك وغيرك من الإصابة بإذن الله"⁽⁴⁸⁾، فالمخاطب يُدرك دلالة المصدر (التزامك) المتضمنة معنى الامتنان والشكر بدلالة ألفاظ الثناء الموصوف بها (وعي، مسؤولية، تحمي) الدالة على التزامه بمسؤولياته الأخلاقية والاجتماعية كونه شريكاً رئيساً في حماية المجتمع، مما يؤكد تضامن أطراف الخطاب التوعوي وتفاعلهم في قبول مضامين الخطاب، وتحديد مبادرات صحة المجتمع.

أ-2- الإشارات الشخصية (الضمائر):

وتُعد من المكونات اللغوية التي تُوظف ضمن وسائل بناء الأرصيات المشتركة بين أطراف الخطاب⁽⁴⁹⁾، وتُصنف الإشارات في اللغة حسب معايير منها: العدد، والجنس، وبُعد المرجع عن المخاطب أو قربه، ولإستخدامها في الاستراتيجية التضامنية فوائد كثيرة، منها: تأسيس العلاقة الاجتماعية، والإسهام في تطويرها والحفاظ عليها⁽⁵⁰⁾، ومن أنواعها الضمائر التي تُعد من أبرز الوسائل التي تجسد الاستراتيجية التضامنية، لأنها تحمل معنيين هما: معنى ظاهر للحظة، ومعنى يُكتشف من خلال السياق المخاطب⁽⁵¹⁾، ومن الدلالات الإشارية التضامنية ضمير المخاطب (أنت) الذي يُستخدم في

سياق تأسيس علاقة تشاركية ذات هدف مشترك، يتودد فيها المخاطب للمخاطب ويعلي من شأنه، ومثاله في الخطاب التوعوي الصحي النموذج: "اختر الجانب الصحيح، استكمل تحصينك، واحم نفسك ومجتمعك"⁽⁵²⁾، ومما لا شك فيه أن نجاح الخطاب التوعوي في النفاذ إلى متلقيه مرهون بوضوح أهدافه، وموثوقية مضامينه، وعليه يعتمد المخاطب إلى وضع الخيارات منوطة بغاياتها أمام المخاطب وفق تسلسل منطقي تُبنى نتائج كل مرحلة على المرحلة السابقة، ففي النموذج يُلاحظ أن اختيار الجانب الصحيح يتطلب استكمال التحصين الذي يؤدي بدوره إلى حماية النفس والمجتمع، وقد أسهم ضمير المخاطب المقدر (أنت) المكرر في الأفعال (اختر، استكمل، احم) في امتداد الصلة التشاركية بين أطراف الخطاب، وتوجيه انتباهه بأنه المعني بالخطاب، مما ينمي مؤشرات الوعي الصحي لديه، ويعزز دافعيته للقيام بمسؤوليته وواجبه لتحقيق نتيجة ختامية تلخص في (الحد من مهددات الصحة).

أما في النموذج: "حتى لا تصاب بالعدوى أو تُعدي أحداً وأنت لا تعلم...الترم بلبس الكمامة"⁽⁵³⁾، فقد قدم المخاطب النتيجة لاستثارة ذهن المخاطب لمقدمات الخطاب، فبعض القضايا ذات الأهمية الكبرى تفرض على المخاطب اختيار الألفاظ منوطة بغاياتها التواصلية، وليبقى المخاطب في اتصال تفاعلي مع المخاطب يتأسس الخطاب التوعوي على تقديم النتيجة لتشويق المخاطب إلى الأمر المتعلق بها، كما أن استخدام الضمير (وأنت لا تعلم) خرج من دائرة الاستعمال اللغوي عن تصنيفه اللغوي الأصلي لتحقيق مقاصد خطابية نبيلة، تتمثل في التضامن والتعاون وإزالة الفوارق بين المتخاطبين⁽⁵⁴⁾، كونها تركز على المخاطب لمقاصد معينة تحمل معنى الاعتذار المسبق، كما يتقارب فيها أطراف الخطاب ويتأزرون لتحقيق النتيجة الختامية المتمثلة في الحفاظ على سلامة المجتمع.

وقد يستعيز المخاطب في سياقة اللغوي بضمير بدلاً من ضمير آخر، كأن يعدل عن استخدام الضمير المنفصل إلى استخدام الضمير المتصل، فتتجاوز وظيفته الدلالة النحوية إلى الاستعمال التداولي للدلالة على التضامن⁽⁵⁵⁾، ومثاله النموذج: "لسلامتك وسلامتهم، عند ظهور أي أعراض تنفسية التزم بالعزل المنزلي"⁽⁵⁶⁾. والنموذج: "تزايد المخاوف عالمياً حول الخطر الذي يحيط بالأطفال من فيروس كورونا، اللقاحات تحافظ عليهم -ياذن الله- وتعزز من نجاح مستقبلهم"⁽⁵⁷⁾. فمن مسلمات الخطاب التوعوي الصحي أن يُحدث ردة فعل لدى المخاطب تختلف باختلاف الخطاب، كتبني سلوكيات صحيحة، أو الاهتمام إلى حقائق صحيحة، أو بناء وعي صحي ناجح، وتسهم الاستراتيجية التضامنية في تحقيق هذه المكاسب من خلال وضوح وحدة هدف الخطاب، واستخدام الصيغة الإخبارية التي تتحاشى المواجهة المباشرة مع المخاطب، وتأسيس علاقة احترام تضامنية معه، والتودد إليه لضمان استجابته، وفي النموذجين يُلاحظ أن الضمائر (كاف الخطاب / المفرد، وهاء الغيبة/ الجمع) في الألفاظ (سلامتك، سلامتهم، عليهم، مستقبلهم) هي عوض عن ضمائر منفصلة

(أنت، هم) يستدعي استخدامها المواجهة مع المخاطب، وقد استغنى المخاطب عنها لإذابة الفوارق بينهما، وإثارة انتباه المخاطب وتأكيد العناية به، وتجسيد التضامن معه في القضايا المشتركة، لتغيير قناعاته، وكسب ثقته بالمضامين المستهدفة.

ب- الآليات اللغوية، ومنها:

ب-1 المكاشفة:

من العقبات أمام الخطاب التوعوي تفاوت درجة استجابة المتلقين لمضامينه لأسباب مختلفة، ولذا يلجأ المخاطب في خطابه إلى نهج المكاشفة بصفتها عنصراً تضامنياً، أو دليلاً على القرب من المخاطب، لأنّ استعمال الصراحة مع المخاطب وكشف بعض الحقائق دليل على التضامن والثقة⁽⁵⁸⁾، ونماذج ذلك في الخطاب التوعوي الصحي النصوص الآتية: "حرصك على أخذ جرعات اللقاح وقاية من مضاعفات الفيروس وتعزيز لمناعتك بإذن الله"⁽⁵⁹⁾. و: "حتى لا تصاب بالعدوى أو تُعدي أحداً وأنت لا تعلم...لتزم بلبس الكمامة"⁽⁶⁰⁾. و: "تزايد المخاوف عالمياً حول الخطر الذي يحيط بالأطفال من فيروس كورونا، اللقاحات تحافظ عليهم - بإذن الله- وتعزز من نجاح مستقبلهم"⁽⁶¹⁾. فمن مظاهر الخطاب التضامني استثماره للسياق المحيط بالحدث اللغوي، لتحديد أسلوب الاتصال اللغوي الفاعل، والمحافظة على استمراريته بجعل المخاطب فاعلاً في الحدث التواصل، وعالماً بمقاصد الخطاب، لتسهم تلك المعطيات في بناء علاقات ناجحة، واتصال فعال ينجز مضامين الخطاب، ويحقق مقاصد نتيجته الختامية، والخطابات السابقة تتضمن عدداً من المكاشفات للمخاطب تتمثل في التصدي للأخبار الكاذبة، والدعايات المضللة ذات العلاقة بالقضية الكبرى (الحد من مهددات الوباء)، والتي قد تحدث ردة فعل لدى المخاطب، فأسلوب المكاشفة في النماذج السابقة يعتمد المصادقية، ويثبت الحقائق في أن : (اللقاح وقاية، تعزيز للمناعة، الكمامة مانعة من نقل العدوى، الخطر محيط بالأطفال، اللقاحات تحفظ الأطفال، تعزز النجاح، مستقبل الأطفال مسؤولية)، وهي مكاشفات تستدعي إبعاد العواطف في الحكم على الأشياء، وتجلي الوعي في عدم الانسياق وراء المعلومات المغلوطة، كما أن الخطاب التضامني يفصح عن مشاعر المخاطب تجاه المخاطب ويتشارك معه الهاجس المؤرق عالمياً، ويبعث في نفسه التفاؤل بتجاوز الأزمة، واستشراف المستقبل، إضافة إلى أن حمولة الالفاظ الصريحة لمعانها المباشرة أسهم في وضوح دلالتها بلا غموض أو سطحية، وذلك مدعاة

إلى النفاذ إلى ذهن المخاطب، وأن يكون تأثير الخطاب التضامني أشمل وأوسع، وأن تكون الاستجابة له أسرع وأفضل.

ب-2 ذكر خصائص المخاطب:

إن أهم مقصد يتغياه المخاطب في خطابه هو حصوله على قبول المخاطب واستجابته، ولذا يلجأ المخاطب إلى استخدام أساليب تتحقق بها مقاصده، ويعد أسلوب التعريض ببعض خصائص المخاطب من أنواع آلية المصانعة اللغوية، فحين يذكر المخاطب بعض خصائص المخاطب التي يجسد بها معرفته وقربه منه⁽⁶²⁾، فإنه يؤسس بذلك اتصالاً لغوياً فاعلاً، ومن نماذج ذلك في الخطاب التوعوي الصحي النماذج الآتية: و"التزامك بلبس الكمامة دليل وعيك ومسؤوليتك. حافظ على الاحترازات الوقائية لتحمي نفسك وغيرك من الإصابة بإذن الله"⁽⁶³⁾. و"حرصك على أخذ جرعات اللقاح وقاية من مضاعفات الفيروس وتعزيز لمناعتك بإذن الله"⁽⁶⁴⁾. مما لا شك فيه أن طبيعة العلاقة بين أطراف التواصل اللغوي تتطلب تحديد دوافع الخطاب وتوظيفها في سياقات كلامية تُعلي من شأن المخاطب، وتوجه عنايته للحقائق للقبول بها والتسليم بمضمونها، وفي النماذج السابقة يُلاحظ أن الألفاظ (وعيك، مسؤوليتك، حرصك) تُشعر المخاطب بمكانته بعناية بالغة دون افتعال أو مبالغة وذلك بتضمينها بعض خصائصه، مما يسهم في إحداث الأثر النفسي لديه فيميل إلى الفكرة، وينصاع إلى التوجيه، فلن تتحقق السلامة المجتمعية إلا بوجود مواطن واعٍ ومسؤول وحرص، وهي واجبات يشترك فيها أطراف الخطاب مما يؤكد إزاحة الفوارق بينهما لتحقيق نتيجة ختامية.

ب-3 الخطاب غير المباشر:

من أهم عوامل نجاح الخطاب التوعوي هو إيجازه وقصره على المضمون والحاجة، واختيار الألفاظ المؤدية لمعانيه، فالخطاب التضامني تنصب عنايته على مضامين الخطاب، وهي آلية تضامنية تتمثل في عدم الإلحاح على المخاطب أو إكراهه على فعل الشيء تنفيذ المطالب، ويتحقق ذلك باستخدام الخطاب الذي يحتفظ بمسافة كافية بين طرفيه، وذلك بالابتعاد عن استعمال الخطاب الذي يدل على الطلب مباشرة⁽⁶⁵⁾، ومن نماذج ذلك في الخطاب التوعوي الصحي النماذج الآتية: "رغم بساطتها، ستيهرك نتائجها.. فلا تنس لبسها!"⁽⁶⁶⁾. و"اختر الجانب الصحيح، استكمل تحصينك واحم نفسك ومجتمعك"⁽⁶⁷⁾. و"أخذ اللقاحات واستكمال التحصين بها، وتعزيز فعاليتها بالجرعة المنشطة، أفضل وسيلة للتعامل مع المتحورات"⁽⁶⁸⁾. يسعى الخطاب التضامني إلى جمع المعاني المشتركة لتتعاضد في استجلاء الحقيقة في ذهن المخاطب ليتمكن من الإحاطة بالموضوع واستيعاب حقيقته، واستحضار نتيجته ليصل إلى المقصد بنفسه، والنماذج السابقة تضمنت توجيهات غير مباشرة تتمثل في: (نتائج

لبس الكمامة، استكمال التحصين خيار صحيح، الجرعة المنشطة أفضل وسيلة للوقاية)، وهي سياقات توضح الفكرة، وتبين الغرض، وتشوق المخاطب، وتقرر أن هذه الأمور من مسلمات حماية المجتمع، فالتذكير بها وفق ما يقتضيه سياق الخطاب توجهات غير مباشرة لها غاية واضحة ومطلب محدد (حماية المجتمع)، كما أن الصيغة الخبرية في النصوص تجعل المخاطب محور الحدث التواصل، وتؤكد الرغبة في التقرب منه واستبقاء مودته، وجذبه إلى القضية الأساس للإيحاء بدوره الفاعل وأهمية استجابته في تحقيق مضامين الخطاب.

عليه يمكن القول إن الوسائل اللغوية للاستراتيجية التضامنية المستخدمة في الخطاب التوعوي الصحي أسهمت في:

1. تأسيس عملية تواصلية ناجحة تزيل الفوارق الطبقية بين أطراف الخطاب.
2. المشاركة الفاعلة في القضايا التوعوية بأسلوب يُبقي أطراف الخطاب في قلب القضية.
3. بناء خطاب تضامني أعمق أثرًا وأكثر إقناعًا لوضوح مقاصده ودلالاته ومضامينه.
4. تقديم القضايا التوعوية بأسلوب يعزز الثقة، ويستثير الدافعية، ويحقق مكاسب صحية.
5. توظيف المسائل الصحية في سياقات أسلوبية تضامنية تؤدي إلى نتائج حقيقة مؤكدة.

3, 3 مبادئ الاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي:

سبقت الإشارة إلى أن الاستراتيجية التضامنية تركز على عدد من المبادئ التي يتأسس بها الخطاب التضامني، وهي مبادئ تحكم العلاقة بين أطراف العملية التواصلية، وتلغي الفوارق الطبقية بينها، فالخطاب التضامني ذو تأثير واسع، يمس مشاعر المخاطب، ويُبنى على أساس تقاسم المصالح معه، لتحقيق مكاسب مشتركة، كما أن نجاحه في تحقيق مقاصده مرهون بتنوع مضامينه، وتعدد أساليبه، فاستخدام الخطاب التضامني في الخطاب التوعوي الصحي له الأثر في استمالة المخاطبين إلى فحوى الخطاب، وتوجيه انتباههم، كونه خطابًا صادقًا ينبع من وجدان المخاطب، ويعبر عن عاطفة صادقة، وقد أسهم تنوع عرض القضايا في سياقات لغوية متنوعة في إحداث الأثر لدى المخاطب، كما أن وضوح الأفكار يؤكد حرص المخاطب في الاقتراب من المخاطب للوصول إلى الغايات المقصودة. عليه فإن أبرز مبادئ الاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي تمثلت في:

1. مبدأ المصلحة المشتركة: وهو مبدأ أساس ينطلق منه المخاطب، ويكون بالتركيز على ما يحقق صالح الطرفين، وتطوير التعاون الراهن، وتعميق العلاقة وتوسيع نطاقها⁽⁶⁹⁾.
- ونماذج هذا المبدأ في الخطاب التوعوي الصحي هي: " حتى لا تصاب بالعدوى أو تُعدي

أحدًا وأنت لا تعلم...التزم بلبس الكمامة"⁽⁷⁰⁾. و:"سلامتك وسلامتهم، عند ظهور أي أعراض تنفسية التزم بالعزل المنزلي"⁽⁷¹⁾. و:" الاحترازات أصبحت من العادات، تأكد من تطبيقها دائمًا؛ للحفاظ على سلامتك وسلامة الآخرين بإذن الله"⁽⁷²⁾.

وبالنظر إلى مضامين النماذج يلحظ أنها تتضمن موجبات تنتهي إلى نتيجة ختامية واحدة يتشارك فيها أطراف العملية التواصلية، وتحقق مصالح مشتركة، فمصطلحات (العدوى، السلامة، أعراض، العزل، احترازات) تتضمن الدلالة على أن غاية المخاطب هو تقرير حقائق علمية بعيدًا عن الدوافع الشخصية، وتوجيه المخاطب إلى التصدي لأخطار الجائحة الجسيمة بتطبيق احترازات السلامة الشخصية حماية للنفس والمجتمع، ويتأكد هذا المبدأ في المحددات الآتية:

أ- تقاسم المصالح بين الطرفين، فالتقيد بالإجراءات الاحترازية سلامة للفرد والمجتمع.

ب- أن التصدي لأضرار هذه الجائحة يتطلب التعاون بين المخاطب والمخاطب.

ج- أن الاستثمار في صحة الإنسان هو غاية المخاطب الكبرى، مما يستلزم التعاون معه.

د- ذكر الغايات في الخطاب التضامني يؤكد أن المقاصد تشاركية والنفعة عام للجميع.

2. مبدأ التكامل والانسجام: ويكون بإشعار المخاطب المخاطب بأن كلا منهما مكمل للآخر في كل شيء⁽⁷³⁾. ومن نماذجه في الخطاب التوعوي الصحي النماذج: "لأننا نحرص على صحتك #حافظ_على_مستواك وبادر بأخذ الجرعة التنشيطية"⁽⁷⁴⁾. و:"مهما تعددت الأفراد وتشابهت المعاني تظل صحتكم أولوية وخدمتكم مسؤولية"⁽⁷⁵⁾. و:"اختر الجانب الصحيح، استكمل تحصينك واحم نفسك ومجتمعك"⁽⁷⁶⁾.

من خلال مضامين النماذج يتضح أن المخاطب يسعى إلى بناء خطاب توعوي تضامني فاعل يترسم ملامحه بالقرب من المخاطب والانسجام معه في سياق تواصلية مشترك، يقوم على الاحترام، ومراعاة الأحوال المحيطة بالسياق، فمصطلحات (نحرص، صحتك، مستواك، صحتكم، أولوية، خدمتكم، مسؤولية، الجانب الصحيح، احم نفسك)، تؤسس علاقة تودد يرغب المخاطب من خلالها في تجاوز الحاجز النفسي عند المخاطب لعدم الانسجام وراء الأخبار الزائفة والمغلوطة، فمقاصد الخطاب تحكمها المصلحة المتبادلة، والذات العاطفية، وتستلزم تكامل الأدوار بين طرفي الاتصال، ويتأكد هذا المبدأ في المحددات الآتية:

أ- وضوح السياقات ومضامينها ومقاصدها في الخطاب التضامني يؤكد الانسجام بين أطراف العملية التواصلية.

ب- تبني المخاطب أسلوب تضمين النتيجة في خطابه يؤكد انسجامه مع المخاطب والتأثير في مشاعره.

- ج- الإيقان بمقاصد الخطاب الظاهرة تضفي مصداقية الخطاب التضامني بأن تحقيق الغاية الكبرى هو عملية تكاملية بين الطرفين.
- د- التأكيد على أن المخاطب ركن أساس في الخطاب ومقاصده كفيل بخلق الدافعية لديه للتضامن مع توجهات المخاطب.

3. مبدأ التساوي والتكافؤ أو الدونية وعدم الاستعلاء: يؤسس المخاطب تفاعله انطلاقاً من هذا المفهوم في الحوار كمبدأ مهم أيضاً في عملية التواصل؛ وذلك يوضح جانباً مهماً وهو السعي إلى انتفاء وإلغاء محدد السلطة فيها⁽⁷⁷⁾. ومن نماذجه في الخطاب التوعوي الصحي النماذج الآتية: "التزامك بلبس الكمامة دليل وعيك ومسؤوليتك. حافظ على الاحترازمات الوقائية لتحمي نفسك وغيرك من الإصابة بإذن الله"⁽⁷⁸⁾. و: "حرصك على أخذ جرعات اللقاح وقاية من مضاعفات الفيروس وتعزيز لمناعتك بإذن الله"⁽⁷⁹⁾. و: "مهما طال الطريق #حافظ_على_مستواك الجرعة التنشيطية تحافظ على مستوى مناعتك"⁽⁸⁰⁾.

باستعراض هذه المضامين يظهر حرص المخاطب على تقرير المساواة والود بينه وبين المخاطب، فهو لم يعتمد على سلطته كونه المعني بتقرير الأوامر والتوجيهات التي يجب الامتثال لها والتقيّد بها، بل استدعى الخطاب الذي يؤكد التكافؤ بين طرفيه رغبة في توثيق العلاقة وتقويتها لمعطيات معينة، فالمصطلحات (وعي، مسؤولية، نفسك، غيرك، حرصك، مناعتك، مستواك، حافظ، تحافظ، مناعتك) في سياقاتها الإخبارية تشير إلى العلاقات الاجتماعية المتعلقة بطرفي الخطاب، وتظهر عناية المخاطب بالمخاطب وتضامنه معه، ويتأكد هذا المبدأ في المحددات الآتية:

أ- حرص المخاطب في بناء خطابه التضامني على خلق علاقة احترام وتودد مع المخاطب.

ب- تأكيد الخطاب التضامني على مراعاة أحوال المخاطب دون إغفال لمضمون الخطاب.

ج- البعد عن التوجيه المباشر مراعاة لظروف المخاطب النفسية، والاعتماد على تقرير النتائج لتكون الحقائق واضحة أمامه.

د- اعتماد المخاطب في خطابه على تأكيد مبدأ الحرص التام على صحة المخاطب لبناء الثقة والاطمئنان والارتياح لديه.

4. مبدأ التشابه والتماثل: يعمل المخاطب على تثبيت قرائن التشابه والترابط التي تجمعها بالمخاطب⁽⁸¹⁾. ومن نماذجه في الخطاب التوعوي الصحي النماذج الآتية: "تتراكم مهامك، وتتعطل أعمالك، بسبب #الانفلونزا الموسمية، احصل على التطعيم من المراكز الصحية، لتجاوز هذه اللحظات"⁽⁸²⁾. و: "تزايد المخاوف عالمياً حول الخطر الذي يحيط

بالأطفال من فيروس كورونا، اللقاحات تحافظ عليهم -بإذن الله- وتعزز من نجاح مستقبلهم⁽⁸³⁾. و: "أخذ اللقاحات واستكمال التحصين بها، وتعزيز فعاليتها بالجرعة المنشطة، أفضل وسيلة للتعامل مع المتحورات"⁽⁸⁴⁾.

من خلال النماذج السابقة يتجلى أن المخاطب تخلص عن سلطته التوجيهية ليترك للمخاطب حرية الاختيار، فلم يسلك في خطاب أسلوب الطلب والأمر والتوجيه والتهديد، بل اعتمد أسلوب الصيغة الإخبارية الإيجابية التي تؤكد التشابه بين طرفي الخطاب، وتلغي المسافة الاجتماعية بينهما، كما تُعرض بالأثر والنتيجة لتضع المخاطب في محور العملية التخاطبية، فالمصطلحات (تتراكم مهامك، تتعطل أعمالك، تجاوز هذه اللحظات، تزايد المخاوف، أفضل وسيلة) في سياقها تؤكد عاطفة المخاطب تجاه المخاطب التي تفصح عن تضامنه معه والحرص على حصول قبوله واقتناعه، ويتأكد هذا المبدأ في المحددات الآتية:

- أ- حرص المخاطب في بناء خطابه التضامني على تقليص الفجوة بينه وبين المخاطب بسبب ما تعرض له من حقائق غير موثوق بصحتها.
- ب- استثمار الخطاب التضامني في سياقه التأكيد على النتيجة لاستجلاب قناعة المخاطب واستجابته.
- ج- تأكيد مكانة المخاطب في نفس المخاطب من خلال السياق الضمني ((تتراكم مهامك، تتعطل أعمالك، تجاوز هذه اللحظات).
- د- استحضار المخاطب للأسلوب الخبري لتحقيق الجانب التضامني الذي قد يتجاوز التقارب إلى تحقيق المقاصد.

ختامًا:

إن المبادئ التخاطبية هي التي تهدف إلى كيفية إنجاز فعل تخاطبي ناجح سواء على مستوى تبليغ مضامين الخطاب، أو على مستوى بناء العلاقات الناجحة من خلال هذا الخطاب⁽⁸⁵⁾، ويظهر ذلك في قدرة المخاطب على النفاذ إلى ذهن المخاطب، وبناء علاقة تضامنية معه يتقارب فيها معه ويحافظ عليها، وذلك باستخدامه الأساليب اللغوية المعينة التي تربط الأسباب بمسبباتها، والنتائج بمقدماتها، فلا يجد المخاطب صعوبة في فهمها، وإدراك المقصود منها، مما يزيد في قوة التأثير، ويدعم القوة الإقناعية التي تسترعي انتباهه، وتحقق فاعليته لتحقيق مضامين الخطاب ومقاصده.

4. خاتمة البحث ونتائجه وتوصياته:

في نهاية هذا البحث يتضح أن للاستراتيجية التّضامنيّة حضورها الفاعل في الخطاب التوعوي الصحي، فقد استثمر المخاطب وسائلها وآلياتها اللغوية في بناء خطابه التوعوي، وفي تقليص المسافة بينه وبين المخاطب، وبناء علاقة تضامنية قوامها الاحترام المتبادل، وعمادها المسؤولية المشتركة، وأساسها وحدة الهدف والمقصد، وكان أبرز ما خرج به البحث من نتائج يتلخص في:

1. توافر الاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي مما كان له الأثر في تحقيق

مقاصد الخطاب

2. استثمار المخاطب لوسائل الاستراتيجية التضامنية وآلياتها في بناء خطاب تواصلية فاعل.

3. حشد القضايا الكبرى في سياقات تضامنية موجزة يؤكد رغبة المخاطب في جمع عناصرها المتباعدة في قالب يقتنع به المخاطب.

4. استدعاء المخاطب في خطابه التضامني للكثير من المُعينات الإقناعية يؤكد رغبته في وضوح الصورة للمخاطب لحصول قبوله وقناعاته.

5. عناية المخاطب بأسلوبه دون افتعال واضح، أو التواء وغموض، يُرجح رغبته في شدّ المخاطب إليه لبناء علاقة تضامنية عميقة.

أما أبرز ما خرج به من توصيات فهي:

1. دراسة الخطاب التوعوي الصحي دراسة تداولية.

2. دراسة الاستراتيجية التوجيهية في الخطاب التوعوي الصحي.

3. دراسة آليات الإقناع ووسائله في الخطاب التوعوي الصحي.

4. تحليل الخطاب التوعوي الصحي وفق نظرية التعاون.

5. دراسة الترابط النصي في الخطاب التوعوي الصحي.

5. هوامش البحث:

(1) فولفجانج هاينه:، ديتير فيمبيجر، 1999، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة: فالج العجبي، ط2، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، ص 314.

(2) ينظر: عبد الصمد، عالم، 2016، استراتيجيات الخطاب الإقناعي في بخلاء الجاحظ، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، الجزائر، ص 50.

- (3) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، إستراتيجيات الخطاب- مقارنة لغوية تداولية، د. عبد الهادي ظافر الشهري، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ص 183.
- (4) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 263.
- (5) ينظر: طوبال، شفيقة، 2015، استراتيجيات الخطاب في القرآن الكريم: مقارنة تداولية في خطاب (أولي العزم من الرسل)، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، ص 67.
- (6) ينظر: مبارك، مبارك، 1995، معجم المصطلحات اللسانية، ط 1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ص 111.
- (7) ينظر: دي سوسير، فردينان، 1985، دروس في الألسنية العامة، تعريب: صالح الفرماي، محمد الشاوش، محمد عجينة، ط 1، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ص 111-115.
- (8) الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 86.
- (9) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 55.
- (10) ينظر: عبد الصمد، عالم، 2016، ص 49.
- (11) فولفجانج هاينه:، ديترفمفيجر، 1999، ص 314.
- (12) ينظر: بربار، عيسى، 2018، الاستراتيجية التخاطبية التضامنية في شعر الأمير عبد القادر الجزائري، مقاربات مجلة العلوم والمعرفة، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد (2)، العدد (31)، ص 233-239، ص 233.
- (13) ينظر: مفتاح، محمد، 1992، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناس)، ط3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص 70.
- (14) عبد الصمد، عالم، 2016، ص 51.
- (15) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 62.
- (16) ينظر: المتوكل، أحمد، 2006، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي: الأصول والامتداد، ط1، مكتبة دار الأمان، الرباط، المغرب، ص 32.
- (17) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 87- 179، وعبد الصمد، عالم، 2016، ص 52- 54.
- (18) ينظر: نحلة، محمود، 2002، آفاق جديدة في البحث اللغوي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 89.
- (19) ينظر: هدية، جيلي، 2016، استراتيجيات الخطاب القرآني سورة (آل عمران) أنموذجا: مقارنة لغوية دلالية، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف 2، الجزائر، ص 52.
- (20) ينظر: هدية، جيلي، 2016، ص 52.
- (21) ينظر: برارات، عائشة، 2009، أغراض المتكلم ودورها في التحليل النحوي في شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الأسترابادي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 28.
- (22) الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 63.
- (23) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 256.
- (24) عبد الرحمن، طه، 1998، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص 214.

- (25) براهي، إبراهيم، 2013، الاستراتيجية التضامنية في (رواية الثلاثة): دراسة في الوظائف التداولية، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (7)، العدد (1)، ص ص 33- 67، ص 33.
- (26) براهي، إبراهيم، 2013، ص 35.
- (27) الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 257.
- (28) هدية، جيلي، 2016، ص 54.
- (29) ينظر: هدية، جيلي، 2016، ص 57.
- (30) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 257.
- (31) الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 258.
- (32) ينظر: عبد الصمد، عالم، 2016، ص 60.
- (33) مقبول، إدريس، 2014، الاستراتيجيات التخاطبية في السنة النبوية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العراق، المجلد (8)، العدد (18)، ص ص 532- 563، ص 545.
- (34) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 259- 261.
- (35) براهي، إبراهيم، 2013، ص 35، 36.
- (36) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 261.
- (37) ينظر: هدية، جيلي، 2016، ص 57.
- (38) ينظر: عبد الصمد، عالم، 2016، ص 52.
- (39) ينظر: محمد، عزة، 2009، علم لغة النص: النظرية والتطبيق، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ص 51.
- (40) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 267.
- (41) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 267.
- (42) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 69.
- (43) ينظر: هدية، جيلي، 2016، ص 87.
- (44) براهي، إبراهيم، 2013، ص 55.
- (45) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 284.
- (46) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH@]، (21 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط: <https://twitter.com/SaudiMOH/status/1473337471047974923?s=20>
- (47) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH@]، (18 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط: <https://twitter.com/SaudiMOH/status/1472282153832570892?s=20>
- (48) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH@]، (29 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط: <https://twitter.com/SaudiMOH/status/1476236571611328516?s=20>
- (49) براهي، إبراهيم، 2013، ص 57.
- (50) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 286، 287.
- (51) ينظر: رحومة، خديجة، وشكيمه، كوثر، بته، نور الهدى، 2019، الاستراتيجية التضامنية في سورة (طه) دراسة تداولية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ص 59.

- (52) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (5 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1467454995230560260?s=20>
- (53) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (30 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1476611013067915266?s=20>
- (54) براهي، إبراهيم، 2013، ص 57.
- (55) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 298.
- (56) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (28 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1475813788314124291?s=20>
- (57) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (23 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1474062249002094615?s=20>
- (58) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 302.
- (59) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (31 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1476870752028692480?s=20>
- (60) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (30 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1476611013067915266?s=20>
- (61) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (23 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1474062249002094615?s=20>
- (62) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 316.
- (63) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (29 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1476236571611328516?s=20>
- (64) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (31 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1476870752028692480?s=20>
- (65) ينظر: الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 318.
- (66) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (14 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1470740364436951040?s=20>
- (67) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (5 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1467454995230560260?s=20>
- (68) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (1 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1465999130334048264?s=20>
- (69) براهي، إبراهيم، 2013، ص 36.
- (70) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (30 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1476611013067915266?s=20>

- (71) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (28 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1475813788314124291?s=20>
- (72) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (27 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1475451405422907397?s=20>
- (73) براهيم، إبراهيم، 2013، ص 36.
- (74) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (21 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1473337471047974923?s=20>
- (75) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (18 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1472282153832570892?s=20>
- (76) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (5 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1467454995230560260?s=20>
- (77) براهيم، إبراهيم، 2013، ص 36.
- (78) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (29 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1476236571611328516?s=20>
- (79) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (31 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1476870752028692480?s=20>
- (80) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (19 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1472612700748455946?s=20>
- (81) براهيم، إبراهيم، 2013، ص 36.
- (82) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (8 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1468611326960300039?s=20>
- (83) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (23 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1474062249002094615?s=20>
- (84) وزارة الصحة السعودية، [SaudiMOH]، (1 ديسمبر 2021)، تم الاسترجاع من الرابط:
<https://twitter.com/SaudiMOH/status/1465999130334048264?s=20>
- (85) ينظر: محمد، لعجالي، 2017، الاستراتيجية التضامنية التبجيلية وآلياتها التخاطبية عند ابن قيم الجوزية من خلال محاورة موسى لفرعون، جسور المعرفة، جامعة حسنية بن بو علي الشلف، الجزائر، المجلد (3)، العدد (11)، ص ص 74- 85، ص 74.